

النهاية في غريب الأثر

{ لجأ } (س) في حديث كعب [مَن دَخَلَ فِي دِيوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَّجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ] يقال : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ وَالتَّجَّأْتُ وَتَلَّجَّأْتُ إِذَا اسْتَنْدَدْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتُ بِهِ أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الذُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ [هَذَا (فِي الْأَصْلِ : [هَذِهِ] وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : أَوَّلِ الْإِسْلَامِ] تَلَّجَّأْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي [التَّلَّجُّؤُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ تَتَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَأَدْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْزِيرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ افْرَدَ ابْنَهُ الذُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَمُّهُ